

# صور من الحياة والسجن

أحمد فؤاد نجم

## تقديم

### بقلم الدكتور سهير القلماوي

في هذه المجموعة الصغيرة من الأزجال التي ينشرها المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، يحس القارئ أن برعما يتفتح في عالم الزجل بقوة وإيمان وإصرار. لقد خاض المؤلف تجربة مريرة، فإذا التجربة تفتح هذا البرعم على نار الألم والحزن، وفي السجن البارد المظلم - حيث تموت كثير من الآمال، وتدوي مظاهر الحياة - اكتسب البرعم حرارة من قلب معذب، فإذا هو ينضج على الألم والندم، ورفاق الأبناء، والزوج والأحباب، كما ينضج على آمال الشعب وتطلعه إلى المستقبل.

في هذه المجموعة نرى صوراً من الحياة وأخرى من السجن، ولكنها كلها تصور روحاً شابة لابن من أبناء الشعب الأصليين يرى الحياة من حوله بأفراحها وأحزانها، فينفع بها، ثم يرى السجن بقسوته فينفع به، وإذا المزيج من كل هذا صرخة حارة تريد الحياة، بل تريدها حرة كريمة.

يصور أحمد فؤاد نجم الحياة في السجن بأسلوب بسيط هين، هو أسلوب الزجال ولمسات منتقاة، وينتخب ألفاظاً من قاموس الواقع والمتحدثين، فإذا الصورة تنبض بالحياة الطليقة الحرة، تطابق الفن وتحافظ على الأمانة للواقع. ففي السجن "سجان" هو رجل صديق. وفيه "مدير" ترفع إليه طلبات المسجونين وتظلماتهم، وكثيراً ما يستجيب في كرم لها (طلب لمبه) وفي السجن رفاق قد لا يتجاوب شعوره معهم في عمق خارج السجن، ولكنهم في داخله أخوة لطول العشرة ووحدة الأزمة.

ولكن في السجن شقاء هو الشوق إلى ما في خارج السجن من حياة تكسوها أضواء الحرية بكل جمالها وطبيها. حياة الجماعة وحياة الأسرة. ووجوه حبيبة تطل على ظلام السجن وجوه الابن (بابا) والابنة (بنتي) والزوجة والأم (عيد الأم) وخارج السجن مواسم وأعياد تلقي ظلالاً كثيفة على جدرانه، ولكنها تفجر في صدر المسجون حرقاً وألماً "سجين يخاطب العيد" والعيد يذكر بالأهل وبالأم وهي نقطة الارتكاز وعماد الأسرة فيناجي السجين "أمه في العيد".

ولكن في السجن بعض الحياة، فهذه مجلة ينشر فيها قصيدته "عيد الأم" فينال عليها جائزة ويكرمه مدير المنطقه فينطلق الشاب يتغنى بالمناسبة. ويأتي "عيد القيامة" وفي السجن أخوة مسيحيون فيهنئهم بالعيد.

وهذه مدة السجن تنتهي، وغدا يخرج السجين إلى الهواء الطلق، إلى الحياة، إلى الأحبة، ولكن ألم يألف هذا السجن؟ ألا يحس الرهبة والخوف لمواجهة الحياة من جديد؟ ماذا بها مما سيرحب به؟ وتتفجر العواطف المضطربة بشعر يودع فيه السجن (الوداع) و "بخواطر قبل الإفراج" وهناك "بلبل" يغنى، فلتغن يا بلبل وهناك شروق ولكن ما بال السجين ليس فرحاً كل الفرح، وهذا هو يؤكد نفسه "أنه فرحان" ولكن أحقا هو فرحان؟

وما يكاد يخرج من السجن حتى يلقي الظلال السود التي مدها على حياته، وإذا أبواب العمل تقفل في وجهه. نعم إلى حين، ولكن من كان يريه أن هذا الشقاء إلى حين؟ وهنا ينفجر في أزمته تلك بأحسن قصائده "صحيفة الفيش".

والشاعر إنسان، وكل إنسان يفجر الحب في نفسه معاني كثيرة، وتمر بالمحب ساعات فرح وساعات آلام، وأشد هذه الآلام آلام الفراق. والسجين خير من جرب آلام الفراق، وآلام الفراق أكثر ما يفجر الشعر عند المحبين، وإذا شعر أحمد فؤاد نجم الغزلي بفيض بشكوى الهجر، ولكنه يفيض أيضاً بالحب السعيد والشوق والغزل، يعتمد على الحركة والحدث أكثر مما يعتمد على الوصف المادي للصور الصامتة.

فهو في عزلة يتحرك في سرعة، فهذه "حكاية قلبين" و "لقاء" و "بعد هجر" و "يا ضي العين" و "كفاية". وهو أحياناً في قصته يكرر الموقف البارز بعد كل خطوة والموقف حركة كما نرى، ففي لقاء يكرر و "انقلابنا" ولا يكرر وصفا جامداً أو إحساساً من زاوية الوصف وحدها.

ولعل أبرز ما في هذه المجموعة إيمان الزجال بالشعب وبالكفاح، واستبشاره بالمستقبل وهو لا يؤمن بذلك عاطفياً فحسب، وإنما هو واثق عقلاً بما يريده الشعب وبالطريق الذي سيوصله إلى ما يريد، ففي قصيدته طريق الكفاح يكرر "أنا الشعب ماشي وراسم طريقي" ويتجلى إيمانه بالشعب في سخط على من ابتزوا عرقه واستحلوا جهده "الأرض" كما يتجلى في حب لأفراده ولعادتهم ولحياتهم البسيطة القوية.

"أحمد غريب" و "زفة العروس" حيث نحس نبضات قلب الشعب قوية طيبة خيرة. ولا ينسى إخواننا له من العرب وإخواننا من الإفريقيين يخرجون مثله من سجن رهيب، وما زالت أغلالهم عالقة بأقدامهم تعوق حركتهم الحرة. "صرخة أفريقيا".

وهكذا نجد في هذا الديوان موهبة أصيلة تنتسم عبير الانطلاق نحو الأفاق لتخلق فيها. موهبة متفاعلة بما حولها متعمقة ما في نفسها محاولة بهذا وذاك أن تخرج لنا صورة من الحياة ولا أريد أن أذهب مع المؤلف فأقول: وصورا من السجن؛ لأن صور السجن عنده كانت مفعمة بالحياة مشربة بالأمل معبأة بالثورة والسخط في طريق السلام والبناء لا طريق التدمير والتخريب؛ لذلك أراها كلها صورة من الحياة: الحياة بأفراحها وأتراحها وأزماتها وتطلعاتها. ولعل الشاعر وقد صحح وضعه في الحياة وأجد من ظروفه اليوم ما يغذي ملكته، ويفجر شعره، ويغني تعبيره عن الحياة، فيخرج لنا دواوين كلها صور من الحياة.

## حكاية هذا الديوان

ياااه: كل هذا الألم في كتاب واحد؟!  
ومع هذا كان هذا الكتاب هو الباب الملكي لدخولي إلى عالم الشعر والشعراء.. عالم أكثر رحابة، وأيضاً أكثر تعقيداً من عالم السجن الضيق المحاط بالأسواق والحراس الشداد والغلاظ.  
صور من الحياة والسجن مع هذا كان هو القشة التي تعلق بها هرباً من الضياع النهائي..  
ولقد كان يوم ١١ مايو سنة ١٩٦٢م هو موعد إعلان ميلاد صور من الحياة والسجن في الملحق الأسبوعي لجريدة الأهرام.

دوى في العنبر ب بسجن أرميدان صوت: انتبااه.. كانت الزنازين لم تفتح أبوابها بعد في هذا الصباح.. وسارع المساجين في إخفاء الممنوعات انتظاراً للتفتيش، وفجأة دار المفتاح في باب الزناينة الكبيرة رقم ١٦ - ٤ وانفتح الباب عن مدير السجن اللواء إبراهيم عزت ومعه المأمور - الأديب - الرائد سمير قلاده غطاس، وخلفهم الصول عوض والشاويش عبد الغفار، واتجهوا جميعاً نحوى خلف المدير الذي وضع يده على كتفي وهو يقول:

- مبروك.

- الله يبارك في سعادتك.

فقال مبتسماً:

- إئت عرفت؟

- طبعاً ما أنا إفراجي النهارده.

- لأ إفراج إيه! أنت ما قريتش الأهرام؟

فقلت:

- أصل الواد بتاع الجرايد لسه ما عداش من هنا

وضحك المدير فضحك الشاويش مش عارف ليه؟! وناولني المدير ملحق الأهرام وأشار إلى الخبر الأدبي الذي يقول:

- في مشروع مسابقة الكتاب الأول، فاز ديوان صور من الحياة والسجن للشاعر أحمد فؤاد نجم.. ولم أقرأ ما بعدها

وسمعت صوت المدير يأتي من بعيد:

- دلوقتي أنت حطيت رجلك على بر الأمان

وخرج الكتاب - البكري - إلى الناس ليوزع مجاناً بمعرفة مجلس الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، وقد عرفت

فيما بعد أن "صور من الحياة والسجن" أثار معركة أدبية في لجنة الشعر بالمجلس؛ لأن الأستاذ عباس محمود العقاد والشاعر

عزيز باشا أباطه والشاعر مش عارف مين وقفوا ضد طبع الديوان على نفقة الدولة؛ لأنه مكتوب باللغة العامية، وهم يرون أن

الشعر يكتب باللغة الفصحى وإلا فلا!

فتصدى لهم كل من عمنا العظيم بيرم التونسي والأستاذ محمد فريد أبو حديد، والدكتور سهر القلماوي واستطاعوا

أن ينتزعوا النصر النهائي فيصدر هذا الديوان الشقي انتصاراً للغة الشعب، مبدع الكلام وأعظم المتكلمين.

ونسيت هذا الديوان، وأصدرت مجموعة كبيرة من الدواوين لاقت نجاحات متوالية لم يلقها هذا الديوان.

وذات ليلة دخل عليّ الصديق خالد عبد الله وفاجأني بهذا الديوان الذي ظننت أنه اختفى إلى غير رجعة بعد أن تحول

إلى ورق لف عند الطعمجية ومقالي اللب والبقالين.

شكراً للصديق خالد عبد الله على العثور على "صور من الحياة والسجن" وشكراً للقارئ الذي سبّحت "صور من

الحياة والسجن".

أحمد فؤاد نجم

## مقدمة

الحياة.. هذا اللغز الغامض الذي حير الأفهام.. متى وكيف ولماذا بدأ؟ وأين ومتى وكيف ينتهي؟ الحق أن هذه الأسئلة الحائرة سوف تظل تتراقص في الفضاء دون أن نجد لها الجواب الصحيح. صحيح أننا الذين نصنع الحياة، ولكن هل معنى ذلك أننا نسيّرنا حسب هواننا؟ كلا.. فالواقع أننا نصنع الحياة بتوجيه من الحياة نفسها، فنحن نمشي ونقف ونأكل ونتكلم ونضحك ونبكي، وبذلك نصنع مظاهر الحياة، بيد أننا لا نفعل ذلك بمحض اختيارنا!! أعني أن أيامنا لا يستطيع خلق الظروف التي تضحكه أو تبكيه، وإنما نحن نضحك ونبكي حسبما تقتضي الظروف التي تحيطنا بها الحياة نفسها.

إننا صور من الحياة تتحرك وتتابع، تجيء وتذهب، ولكن بعض هذه الصور يترك أثراً عميقاً في ضمير الحياة. ونحن كجزء من الحياة نتأثر بما تتأثر به الحياة نفسها، ونكون في مجموعنا كل الحياة.. نحن كذلك، تحفر بعض الصور خطوطها على صفحات نفوسنا، بحيث تصبح قطعة منها. ومن على صفحة نفسي أنقل هذه الصور التي ما زال أثرها باقياً على ضميري.. فإلي الصور التي تتكون منها الحياة أقدم "صور من الحياة".

## أحمد غريب

- ١ -

أحمد غريب في حنته يكسب كثير من شغلته	*	جدع ومالي هدمته لكن يحب الفنجره
كان أصله شغال طعمجي صبح معلم كفتجي	*	في محل طه الحلوجي والحال معها متيسره
عربية حلوه محندقه والراديو فيها شوف بقى	*	من كل ناحية مزوقه عروسة واقفة منوره
ساعتين ليلاتي وقفته ويروح يكمل سهرته	*	بيبيع وتجبر وجبته بهوم نضيفه مزهره
يلقى الصحاب مجتمعين ريس عموم البنابين	*	عند ابن خالته حسين أمين والجوزه دايره مبكره
ياخذ مكانه باحترام ينصت في غاية لنسجام	*	بعد التحية والسلام للي حصل واللي جرى
وعم جودة يقول لهم عن لنجليز وحكمهم	*	على كل حاجة تههم وعن حريق القاهرة
وبعد سهره مجلجلة يروح بولاق أبو العلا	*	يقود دماغه مصالله بيتهم في درب المندره
تفتح له حالا والدته بخش يلقي فرشته	*	أول ما تسمع خبطته نضيفه حلوه معطره
وف ليلة من بعد العشا قالت له عندي في مهمشه	*	ضمن الكلام والدردشه عروسه حلوه صغيره
حلاوة فاقت حدها أما الحسب فجدها	*	لا قبلها ولا بعدها عباس بتاع الكزبره

بكره حنطلب يدها ومعانا خالتك سكره	أنا اتفقت مع امها الضهر حنكون عندها
*	*
ضحك حماده وقال لها ليه بس يا امه مبدره	وبعد قولها وشرحها سيبي الحكاية لوقتها
*	*
أنا أصلي غاوي الجدعنه بلا جواز بلا مسخره	يا امه الجواز مش ليّ أنا سيبيني قيمة كام سنه
*	*
ساكنه في درب الشماعين شغال تمرجي معتبر	الست عيشه أم اسماعين وجوزها جاد عبد المعين
*	*
وعروسه سموها دلال طلعتها أجمل م القمر	ومخلفه سمعه وكمال البنيت ايه في الجمال
*	*
يتمنوا نظره منها بس النصيب بس القدر	شبان حارتهم كلها الكل طالب يدها
*	*
مسح وغسيل في المندره أكل الضيوف المفتخر	صبحت دلال مبدره والست عيشه محضره
*	*
بيغنوا يوم خطبة دلال والحاره سمعت بالخبر	والطبله في إدين العيال جالها العريس ابن الحلال
*	*
نوسه وخديجه وفلفله ونفيسه محمود الذكر	وشويه والبيت اتملا وثر يا بنت أبو العلا
*	*
مبروك عليها ابن الحلال دا اليوم ده هو المنتظر	مبروك يا خالتي أم دلال عقبال سي سمعه وسي كمال
*	*
وسمعونا الأغنيات إنت وبنات الشيخ قمر	زغروطه حلوه يا بنات عقبال خطوبتك يا عنايات
*	*
يا شمعه قايدة منوره خطيبك اجمل م القمر	دلال يا حتة سكره يا ورده حلوه صغيره
*	*

والإنتظار يومه بسنه  
خافت وحست بالخطر

والطبله طالت والغنا  
الست عيشه من هنا

\*

ولا جوش يا بت يا سيده  
يا دي النكد يا دي الكدر

يا فضيحتي فات وقت الغدا  
يا خوفي تشمت العدا

\*

وام اسماعين زاد همها  
والمولى يعلم بالخبر

والطبله بطل دقها  
لكن دلال بان فرحها

\*

ومنين حيصل الوفاق  
لكن سي جاد بس انتظر

والليله فانت في الخناق  
وعيشه وقفت عالطلاق

- ٣ -

وبعد بييجي نص عام  
كانت دلال ويا امها

ومرت الأيام قوام  
في الموسيقى وف قلب الزحام

\*

ويومها كان يوم الخميس  
راحوا قوامك يمها

والموسكى زحمه يا مغيث  
بالصدفه شافوا أم العريس

\*

الردح فيها كان تمام  
ألفاظ محرم ذكرها

كانت مقابله يا سلام  
من غير سلام ولا كلام

\*

أصلك خلاص بان وانعرف  
ميلتي بنتي وبختها

يا وليه يا عديمه الشرف  
بقى د كلام؟ جنك القرف

\*

يا أم اسماعين كفاية عيب  
وحكايتي يطول شرحها

قالت لها أم احمد غريب  
دنا حالي يصعب عالغريب

\*

من يومها وأنا قلبي انجرح  
ما رجعت تاني بعدها

يوم ما اتفقنا عالفرح  
أحمد طلع م البيت سرح

\*

أفاسي وعدي وقسمتي  
ولا حد عارف سرها

من يومها فانتني لوحدتي  
لا حد شايف دمعتي

\*

قوام جري على خدها  
غلبتها طيبة قلبها

الست عيشه دمعتها  
سكنت كده وبصت لها

\*

قالت لها ولا تسألني

لا تفكري ولا تزعلي كان غاب كثير ورجع لها	*	شبانہ جوز أم علي ابنك كبير يا منجده
ما هوش كده ولا كده ربك قوام حيحلها	*	وحياة مقام السيده ودلال تقول يا عمتي
الليلة ليلة دخلتي بيكي حيكمل حسنھا	*	لازم تكوني ف زفتي سكينه مزعت جنبھا
عشان عروسة ابنھا وقالته غصين عنها	*	كتمت همومھا في قلبھا مبروك يا حلوه دخلتک
يا رب تمم فرحتك من قلبي والله قلتھا	*	ويديم عليكي بهجتك ستين يمين حلفوه لها
وخدوها غصين عنها عربيه كارو لجلھا	*	وعشان تريح رجلھا البيت في درب الشماعين
نمرة تمانيه واربعين والزينة حاجه ما فيش كده	*	مفتوح لكل المعزومين نور الكهارب أبهه
حاجه بديعة ف شكلھا ألوان كثير من ده وده	*	دي لمبه حمرة وجنبھا والزفة ماشيه بانتظام
منظر تلمه العين قوام ليلي وصفيه وسيدھ	*	والحور على الصفين زحام

## زفة العروس

يا فرحه زيدي واكبري  
هاتي هناكي وكثري

الورد زابن خدها  
ميلي يا حلوه واخطري

ضلل علينا كلنا  
مين اللي عايز يشتري

وسمعونا الأغنيات  
وبالبنين تبكّري

ج

الحسن زانك والجمال  
حتشرفي وتعمري

يا شمعہ قيدي ونوري  
وانتي يا ليلة عمرنا

يا شمعہ قيدي ونوري  
ست العرايس كلها  
والشمع غني وقال لها

يا شمعہ قيدي ونوري  
السعد كله والهنا  
والفرح جانا وقال لنا

يا شمعہ قيدي ونوري  
زغروطه ياللا يا بنات  
يا رب تمم بالبنات

يا شمعہ قيدي ونوري  
ست العرايس يا دلال  
والعقل زادك بالكمال

يا شمعہ قيدي ونوري

- ٦ -

وعقلها فاتها وسرح  
جرحه ما حدش يعلمه

\*

للغلب ده وازاي حصل  
والكل قاموا يسلموا

\*

أول ما بصت يمتّه  
والناس شافوها بلموا

\*

ايه اللي خلاك سبتني  
خليت جيرانني اتكلموا

\*

أم احمد قاعده في الفرح  
أما الفؤاد اللي انجرح

إزاي يا ناس حالي وصل  
وشويه والعريس وصل

بصت له حالا عرفته  
صرخت وقامت مسكته

إبني ضنايا ضمني  
كده برضه يا احمد بعنتي

أحمد سكت والدمع قال

أنا روعي يا امه في إيد دلال

سامحيني يا امه واصفحي

دنتي ما ترضيش تجرحي

قالت له امه يا غبي

دنا كل قصدي ومطلبي

كلام كتير عالخد سال  
وانتوا ما كنتوش تعلموا

\*

وحطي نفسك مطرحي  
في الحب قابين سلموا

\*

ما هي دي العروسة والنبي  
تعيشوا لي وتسلموا

## فرحة الختام

دقوا الدفوف حنوا الكفوف الليلة

خلوا الحبايب يعملوا هليله

دقوا الدفوف

مبروك علينا السعد ده والفرحه  
وانتي يا حلوه ياللي تحت الطرحة

يا رب تتم بالهنا طوالي  
الله يصونك من عيون عزالي

دقوا الدفوف

أجمل عريس اختار عروسه جميلة  
زغروطه يا للا يا بنات العيلة

شوفوا الجمال ازاي بقى متجمع  
خلوا اللي حاضر واللي غايب يسمع

دقوا الدفوف

خلوا اللي قال الحب ما بيجمعش  
يسمع غنانا واللي ما بيسمعش  
دقوا الدفوف حنوا الكفوف الليلة

يشوف جمال الفرحة جوه عنينا  
بيجي يشوف الحنة مالمه إدينا  
خلوا الحبايب يعملوا هليله

## ختم

إلى الذين لن يقدّر لهم أن يروا تلك الصورة القائمة؛ صورة السيد الذي يملك الأرض بما عليها ومنّ عليها. وصورة العبد الذي يمتزج عرقه ودمه بتراب الأرض الطيبة، ومع ذلك يعيش محروماً من خيراتها. إلى الأجيال القادمة أهدى هذه الصورة.

### فلاح يخاطب إقطاعياً

إنت مين وابن مين  
يا للي بتاكل كلابك  
يا اللي نايم في الحرير  
إنت مش آدم أبوك؟  
شيء ما يحلم به الفقير  
ولا أهلك علموك  
والفقير برضك أخوك؟  
إنك أنت شيء كبير؟

\*

الحرير اللي أنت نايم فيه بتاعي  
والنعيم اللي أنت عايش تحت ظله  
واللي غازل كل فتله فيه صباي  
إنت مخلوق من رخام  
كل ده من صنع إيدي.. من دراعي  
ولا يعني شيء حرام  
واحنا من طين البرام؟  
لو يساويك الفقير؟

\*

ترمي خيري للكلاب وابن جعان  
واللي أدهى فوكس نايم عا السرير  
واين اخويا انهذ حيله وعضمه بان  
الكلام ده يرضي مين  
وامي واختي ملقحين جنب الحيطان  
فهموني يا مسلمين  
النظام ده ف أنهو دين؟  
عقلي شت ورح يطير

\*

زهرة القطن اللي مصت دم خالي  
خير بلدنا اللي بعرقنا رويناه  
حبة القمح اللي هي قوت عيالي  
يبقى فيه العدل فين  
تاخده إنت تبعتره ف سهر الليالي  
تاخده مني ف غمض عين  
لما قوت العيلين  
فين يا ناس عرق الأجير؟

\*

أرض أبويا.. أرضنا واحنا صاحبها  
انبشوها تلاقوا عمي جنب جدي  
اعصروها تلاقوا دمي بين ترابها  
أرض أبويا وخيرها لي  
عضمتين وبيشهدوا عالي اغتصبها  
مش لشلة بلطجية

جدِّي قاللي الكلمة ديّ

قبل ما يروح الغفير<sup>١</sup>

---

(<sup>١</sup>) المقصود جبانة الغفير.

## طريق الكفاح

منذ مئات السنين وهو صامد، وتكالبت عليه كل العوامل والظروف فلم تستطع أن تتال من عزيمته، أو تغير معدنه أو تمسخ من شخصيته.

لقد انصهر أكثر من مرة في بوتقة المحن، وكان في كل مرة يخرج صلب العود، نقي المعدن، متجدد العزيمة. كل قوى الشر التي على الأرض كم تجمعت ضده! وكم وجهت إليه من ضربات الحقد المجنونة ثم عادت تجرّ أذيال الهزيمة والعار وهو يشيعها بنظرات السخرية والاستهتار!

يا له من مارذ جبار! ويا لهم من أغبياء صغار!

لقد أخرجوا له كل ما في جعبتهم من الأعيب صيبانية يقصدون تخويفه، فكان يتسلى بإلقاء النظرة الساخرة منهم وهم يلعبون كأطفال صغار.

فإلى معدنه الأصيل النقي؛ إلى عزيمته الفولاذية، إلى شبابه المتجدد؛ إليه هو، إلى صانع المعجزات، إلى مصدر السلطات، إلى ماضيه المجيد وحاضره المليء بالكفاح، إلى مستقبله المبشر بالنجاح، إلى الشعب الذي يشرفني الانتماء إليه.. أهدى هذا العمل المتواضع.

## طريق الكفاح

أنا الشعب ماشي وراسم طريقي  
سلاحي كفاحي وعزمي صديقي  
أنا الشعب ماشي وراسم طريقي

\*

كفاح أقوى منه شبابي وعزيمتي	بداية طريقي صلابة وكفاح
يتوج كفاحي ويعلا بكرامتي	نهاية طريقي عارفها.. نجاح
ولو عرقلوني عزيمتي معايا	ولو جوعوني كفاحي غذايا
عرفها عدوي في يوم القتال	عزيمه تحطم وتبني الجبال
مصمم مسلح بأمضى سلاح	ماشى لآخر طريق الكفاح

معالم طريقي أساعد صديقي

أنا الشعب ماشي وراسم طريقي

كفاح أقوى منه شبابي وعزيمتي	بداية طريقي صلابة وكفاح
يتوج كفاحي ويعلا بكرامتي	نهاية طريقي عارفها.. نجاح
ولو عرقلوني عزيمتي معايا	ولو جوعوني كفاحي غذايا
عرفها عدوي في يوم القتال	عزيمه تحطم وتبني الجبال
مصمم مسلح بأمضى سلاح	ماشى لآخر طريق الكفاح

معالم طريقي أساعد صديقي

أنا الشعب ماشي وراسم طريقي

\*

أنا الشعب ماشي وراسم طريقي

سلام للبشر في جميع الوجود	أمالي سلام ومحبه ومصانع
ودنيا من الحب مالهش حدود	ودخان مداخن وتاجر وصانع
بعلمي وفني ألبى الإشارة	أشارك وأبني في صرح الحضارة
بكدي بعريقي بروحي بدمي	أنا الشعب صانع وجودي بعزمتي
مصمم مسلح بأمضى سلاح	ماشى لآخر طريق الكفاح

معالم طريقي أساعد صديقي

أنا الشعب ماشي وراسم طريقي

## حكاية قلبين

مره زمان  
وأنا سهران  
سهر الحب ليلتها معايا  
قاللي حكاية  
كان يا ما كان

\*\*\*

كانوا قلبين والناس شاهدين  
متعاهدين  
زي الفرح ولون الحنه  
دايما دايما متواعدين

\*\*\*

بيتقابلوا ويصونوا الود  
والعزال على باب الجنه  
كانوا واقفين  
زي الشوك حوالين الورد  
شافوا الحب وعرفوا غلاوته  
بين قلبين  
داقوا الود ولجل حلاوته  
بقوا حبيبين

\*\*\*

شبت نار الغيرة عليهم  
شفت لهيها جوه عينيهم  
واتفقوا العزال على فكره  
من قساوتها تبكي القلب  
قالوا: نفرق بينهم بكره  
وندوقهم نار الحب

\*\*\*

القلبين ماكنوش داريين  
بالعزال ولا باللي قالوه  
كانوا هايمين في نعيم الحب  
عصفورتين في الهوى طايرين  
كل كلام الناس نسيوه  
مش فاكرين غير كلمة حب  
سكت الحب وبقي يتأمل

وأنا بسمع له وابص عليه  
شفت دموعه ماله عنيه  
قلت كفاية يا حب كفاية  
ما تكملشي .. ما تفرقشي  
دنا مجروح وجراحي معايا  
ما بتدبلشي .. ولا ترحمشي

\*\*\*

وحياتك وجمال معانيك  
ما تعذبش قلوب دابوا فيك  
جمّع دايمًا فرّح دايمًا  
واسعد كل الناس وياك  
دنت حبيينا وملو قلوبنا  
ضي عنينا يا حب فداك

## أنا والدنيا والناس

أنا بقول الزجل والكل عارفيني  
حتى الطيور عالشجر إسألها عن فني  
الإمري والكروان والبلبل النشوان  
بتقول كلامي أنا ساعة ما بتغني  
\*\*\*

بيني وبين دنيتي دم وعداوة وتار  
جارت على قمستي والهم أصبح جار  
وشفت منها العجب من غير سبب ألوان  
والدهر بيّا غدر مع إني مش غدار  
\*\*\*

طفولتي كانت شقا فجر الحياة كان ليل  
الئيم فيها التقى ويّا الأسي والويل  
اتجمعوا كلهم على حضرتي الغلبان  
حرموني طعم الهنا وهُدُوا مني الحيل  
رضعت طعم الألم ومرارة الحرمان  
وساروا ويّا الدما في العرق والشريان  
معرفش إيه السبب ومنين حنان قلبي؟  
وازاي أنا اشرب أسي واسقيه لغيري حنان  
\*\*\*

طول عمري قلبي كده طيّب ماهوش قاسي  
يزعل عشان دا ودا في المحنه ويواسي  
والقاه وأنا في بلوتي يفرح مع الفرحان  
ما شفت غيري شرب ولا مره من كاسي  
\*\*\*

الصبر مني اشتكى ولا عدش راضي بي  
لا العين بترضى البكا ولا حد داري بي  
بنام على شكوتي واكتمها في قلبي  
واداري نار شمعنى راضي بتعنيبي  
\*\*\*

طبعي أحب الصفا واعلم الجهال  
واجري ورا المعرفة لو حتى في الأدغال  
والحق له منزله عندي ما تتقدر  
واحمي الضعيف م القوي مهما أشوف أهوال  
بيني وبين الهنا ما طرق الحداد

أمشي له خطة أنا ببعد لي هو بلاد  
الدنيا حالها كده تدي اللي مش عايز  
أما اللي يطلب غنا الفقر بالمرصاد  
\*\*\*

الدنيا حالها عجب وماشيه بالمقلوب  
القرش فيها غلب واللي عداه مغلوب  
سجدوا له زي الصنم أصبح إله قادر  
يكتب كلام انكتب ويغير المكتوب  
\*\*\*

شفت الجباه تتحني للمال وصاحب المال  
هامات رجال تتنتي بقي دا كلام ينقال!  
وشفت يا حسرتي عالم أديب فنان  
ما حد بيه علشان فقير الحال  
\*\*\*

عمري اللي فات وانقضى ضيعته عالخلان  
والعزم مني مضى أساعد الإخوان  
وأقبل السيئة بالصفح وأسامح  
دا الشر مهما على أوطى من الإحسان  
غلبي انكتب والسبب حوّا وأفعالها  
حوّا سبب محنتي ياللي بتسعى لها  
إمشي في طريقك عدل وان شفتها حوّد  
إوعي تميل يمها لتروح ضحية لها  
\*\*\*

أعيش واحب واميل واهوى الجمال مطبوع  
مع إني حظي قليل في الشكل والموضوع  
بيقولوا شكلي غلط طيب وحعمل إيه؟  
الصنعة مش صنعتي أنا زيهم مصنوع  
اللي وهب للناس الحسن على ألوان  
خلقتي ولا نسناس في جنينة الحيوان  
هو اللي رايد كده وأنا بايدي إيه؟؟  
الغلطة مش غلطتي دي حكمة الفنان

## لقاء

واتعاهدنا عالرضنا بعد العتاب

إتقابلنا بعد ما طال الغياب

والهوى رفر ف علنا

بالمحبة والأماننا

والوداد يوم ما التقنا

انكتب له عمر تاننا

واتقابلنا

والزهور عالغصن رقصت فنا

يوم لؤانا غنت الأطار معانا

الخمنا

والحباب من جمال ساعة صفانا

نساوا نار البعد والفرقة الطويلة

والنا باقنا بعد ما اتجدد هواننا

نا حبابنا نحبنا أيامنا الجمنا

بالوداد الحلو تاننا

والمحبة والأماننا

دا هنا يوم ما التقنا

انكتب له عمر تاننا

واتقابلنا

نملا نوره بالمحبة والوداد

نا للا نحبنا للقمع غنة لؤانا

برضنا شاف حبرنا وذلنا فنا البعاد

أنا فاكرا لما شاف أيام هناننا

عن هنا القلب الننا نال كل المراد

نا للا قول له نا حبابنا بالأماننا

بالوداد الحلو تاننا

والمحبة والأماننا

دا هنا يوم ما التقنا

انكتب له عمر تاننا

واتقابلنا

كان هواك فنا القلب جارف واننا عارف

إن حبك عننا أعلى من حباننا .. ياما سهرنا بك أماننا

واننا خالننا واللبالننا كلنا سمعت آهاننا

ياما طمعت الأماننا بالناننا .. ياما منننا كل أيامنا وساعاننا

بالوداد الحلو تاننا

والمحبة والأماننا

دا هنا يوم ما التقنا

انكتب له عمر تاننا

والتقابلنا

## أم النجرو

راجل نحيف أسمر والشهره أبو سكر	*	في البوسطة في الأورمان الإسم علي عثمان
أبيض على أسود ما تقولش راس هدهد	*	شعره عجيب ألوان واقف ولا الخرزان
أوسع من المطلوب امسك له ميكرسكوب	*	وقورته تيجي ميدان وعنيه عاوزها تبان
ما تقولش سور الصين نازل على الخدين	*	بينهم وبينك سور مصنوع من البنور
كوز الدرہ أصغر حاشيينه دبش أصفر	*	وانزل على المناخير والبق زي البير
متصله مخصص ورقبته رفع البوص	*	ودقن علوه يا ناس أكبر من القلقاس
على بنظلون فاقع بس العرق نافع	*	لابس قميص كستور يظهر عليه دمور
والحق لو يتقال العبره بالأفعال	*	أدي هيئة أبو سكر العبره مش مظهر
من كل عارفينه والكل قاصدينه	*	أبو علوه كان محبوب وفي شغله كان مطلوب
بيقول يا عم علي برضك يا عم علي	*	اللي في ايده رساله واللي بكعب حواله
بالرغم من سنه حيفهمك عنه	*	شعلة عمل ونشاط اسأل علي الخياط
لجل استلم عملي	*	أول ما رحنت هناك

لو كنت تحتاج لي	قاللي أنا ويّاك
*	*
او عك تشيل له هم لا تخاف ولا تهتم	شغلك خفيف وظريف خليك تملي لطيف
*	*
الشغل عايز تقل وتكون في غاية العقل	الشغل مش بيع عايزك تكون مجدع
*	*
وفتحت له قلبي وازاي أنا أخبي	قلبي اطمأن إليه لا بقيت اخبي عليه
*	*
على حب على إخلاص بقي هو يعني خلاص	على قلب مفتوح لي لم شفته من أهلي
*	*
واكثر كمان حبّه ولا سر يتخبى	وقول بقينا صحاب ما فيش ما بينا حجاب
*	*
لحد قصر النيل هو العصارى جميل	ويوماتي نمشي سوى عشان نشم الهوى
*	*
في محطة التحرير واقف بطشت فطير	وكان لنا عاده عبده علي زيادة
*	*
فشر حمام الشام ونقول في أي كلام	وفطيره يتاكل نروح هناك ناكل
*	*
قال عبده يا اخواناً بس اللي يفهمنا	وف يوم من الأيام أنا عندي ليكو كلام
*	*
أملي عليه كله هو اللي حيحله	والبركة ف علوه الورد ودا مشكل فاق الحد
*	*
وجوزها راجل كلب وساقها كاس الغلب	فيه عندنا وليّه راجل عديم نيّه
*	*
ومخلفه النجرو	مشبوكة هي معاه

واهلها ما يدروا	*	ما هي أصلها واخذاه
إزاي نخلصها مش راح يطلقها	*	والأمر واللي فيه وجوزها أصله سفيه
والبركه ف عم علي انجدنا يا عم علي	*	عايزين له شغلانه ودي ست غلبانه
ويبص لفطيرته من تحت نضارته	*	أبو علوه بيتبسم وعنيه بتتكلم
أنا كلي تحت الأمر وانهي معاه الأمر	*	طبطب عليه قال له الندل ده حقاله
أعمل له ترتيبتي يا عبده يا حبيبي	*	إديني عنوانه حكتب على جنانه
معروف في كل مكان وقد ميه كمان	*	دنا علوه يا عبده وجوزها أنا قده
ويردد الدعوات بيجي سبع فطيرات	*	وعبده يدعي له واذاه ف منديله
ولا قالش متشكر في الخدمة يا بو سكر	*	خدهم علي على طول وعبده كان بيقول
- ٢ -		
في المكتب ليه معرفش ليه بس يكون ما حضرش	*	تاني يوم مالفينش أبو سكر ووقفت ساعتها أفكر
م الموضوع اللي أنا فاكره ضربوه عند أم النجرو	*	الحق أنا خفت عليه ليكون حاجة حصلت ليه
في مشاكل ما تخصوش في غيابيه ولا طقتوش	*	ما هو رايح عامل قاضي أنا شفت المكتب فاضي
واقفوا لي عليها يومين	*	بلغت أجازة عرضيه

وامتدت إلى شهرين	وقلبتها كده مرضيه
	*
بصيت لابو علوه اتغير!! وابو سكر شاب صغير	ورجعت من المرضية البدلة عليه مكوية
	*
والكرافته بدبابيس فاتتي وركب الأوتوبيس	شعره بالزيت متسرح وف وقت ما جينا نروح
	*
وأنا فكري بعلي مشغول ولغاية قصر النيل	ولوحدي مشيت مشواري وبقيت ماشي منيش داري
	*
عند ميدان التحرير واقف ببييع فِ فطير	بصيت على عبده زياده ولقبته زي العاده
	*
ولقيت قدامه جيش وعمل إنه ما شافنيش	حودت أنا دوغري عليه بص لي من طرف عنيه
	*
قال أهلا مرحبتين واحشيني انتم لتنين	قلت له مرحب ياابو عبده فين غايب طول دي المده
	*
قال أقصد علوه الكلب الرفدي.. ابن الـ....	قلت له تقصد علي مين راجل خباص ولعين
	*
قال لي الموضوع إياه قام قال لي ما هو انت معاه	قلت له مش فاهم.. اشرح قلت له من فضلك وضح
	*
الراجل النذل الساهي قلت له أبداً والله	فاكر موضوع الست أنا عارف انت والست
	*
لكن موضوعك فاكره إتجوز أم النجرو!	أنا كنت بعيد م الشغل قام قال لي الراجل النذل

## كفاية

كفاية الجراح اللي عاشت معايا  
وبان لي خلاص

كفاية العذاب اللي شفته  
نسيك خلاص

من الحب كله.. وأدي الحكاية  
\*

لا شاغل شاغلي ومالي خيالي  
بيلعب بقلبي في عز الليالي

قابلتك وقلبي من الحب خالي  
ولا فكر سارح ولا سهم جارح

وساعة عيونك ما قابلت عنيه  
يا عيني عليًا  
\*

وضاع عمري كله مع الذكريات  
وزهدت عينه الجمال اللي فات

بنظرة نسيت اللي فات واللي كان  
وصورتك في قلبي بقالها مكان

\*

وساعة ما نامت إيديه في إيدك  
قالت لي عنيك:

بيشرح لقلبي جمال المعاني  
آمالي في حبك وتطوي الأمانى

قال لي كلام لسه عايش في دمي  
وبعد ده كله أشوفك بترمي

\*

وراجع تجدد حكايتك معايا  
كفاية كفاية

\*

على حب ضايح ما دقتش هناه  
بيحسد فؤادي على طول شقاه

كفاية الملامه وقول العواذل  
يا ريتي ما شفنتك ولا سمعت عادل

\*

في قلبي اللي داب

كفاية عذاب

ولا ف يوم واسيته

وشاف الهوان

لا شفنتك داويته

بكلمة حنان

وأصحى ما احسش لجرحي بآلام  
وساكن بعيد عن جراح الغرام  
في عز الليالي  
ولا دموعي تجري

\*

ياريت اللي كان لي في حبك منام  
وأشوف قلبي تاني مالهش أمانى  
وساعة ما صورتك تمر بخيالي  
لا يصحى لها فكري

ولا الشوق يجدد جراحي وأسايا  
كفايه كفايه

## يا ضي العين

بدمعة حب حيرانه  
بأشواقى اللي سهرانه  
بنادي عليك  
رماها الشوق على خدي  
بأهاتي بنار وجدي  
واحن إليك

يا ضي العين

في ليل الوجد والأشجان  
أنام وأصحى على حرمان  
وايه بعدك يسليني  
مسهر شوقي وظنوني  
وحرمانى بيكيني  
مدام قلبك مجافيني

غلبت معاك في دنيا هواك  
يا ضي العين

هواك يا حلو كان غنوه  
لمح في عيونك الحلوه  
سهر من يومها خلاني  
سمعها القلب غناها  
معاني الحب وقراها  
نسيت أهلي وخلاني

وادي أنت بعيد فايتتي وحيد  
يا ضي العين

ربيع العمر ضيعته  
وقلبي لما لوعته  
سمعت النوح في دقاته  
وادي انت راميه  
في حبك أبكي وأتألم  
سكت ماقدرش يتكلم  
وهو مداري آهاته  
بشوق لياليه

يا ضي العين

## صرخة من أفريقيا

أخويا اللي عايش على أرضنا  
على الكوكب اللي اشتكى مننا  
أخويا الإنسان  
في كل مكان  
أخويا في أوروبا في آسيا في كل الدول  
في بطن الصحارى في سطح الجبل  
في أي مكان  
على الكوكب اللي اشتكى مننا  
\*

بتقتلني ليه  
وليه أفتلك  
ومين اللي قال لك حلال دمي لك  
دنا أبقى أخوك  
وأبويا أبوك  
\*

لحكمه اتخلقتنا وبقينا شعوب  
هدفنا الحياه  
نعمّر ونبني على أرضنا  
على الكوكب اللي رواه دمنا  
ومين اللي قال في سبيل الحروب  
خلقتنا الإله  
على أرضنا  
على الكوكب اللي رواه دمنا  
أخويا اللي عايش على أرضنا  
على الكوكب اللي اشتكى مننا  
بعلمك بتصنع سلاح الدمار  
وكل الغرض  
ترمل مراتي وتفني الولد  
أنا اللي قضيت الحياه في مرار  
أفاسي المرض  
ورغم دا كله أكافح ولكد  
أنا اللي من العلم حظي قليل  
ولو مطرحك  
أنور بعلمي طريقي الجميل

طريق يفرحك

سعادته وهنا

على أرضنا

على الكوكب اللي رواه دمننا

واحافظ بروحي على دمننا

على الكوكب اللي اشتكى مننا

## ربيع الحب

فاتتي للذكرى وراح  
واللي باقيه لنا الجراح

فين ربيع الحب فين  
والزهور دبلت يا عين

عالضنا والسهد مين  
غير دموع السهرانيين

فين ربيع الحب فين  
مين يا قلبي كان رماك  
إيه جنيته من هواك

عالضنا والسهد مين  
غير دموع السهرانيين

مين يا قلبي كان رماك  
إيه جنيته من هواك

فات علينا يوم وراح  
واللي باقيه لنا الجراح

بعث ود اللي اشتروك  
واشتريت اللي باعوك  
فين يا قلبي الحب فين  
والزهور دبلت يا عين

وانقضى ويا السنين  
وانسى ماضي كان حزين

فين ربيع الحب فين  
ليه حنكي عالي فات  
هات يا قلبي كاسي هات

فات علينا يوم وراح  
واللي باقيه لنا الجراح

عيش معايا في الخيال  
واملا كاسك بالأمال  
إحنا فين والحب فين  
والزهور دبلت يا عين

مستحيل حتشوفه ثاني  
وسط جنبه من الأمانى

فين ربيع الحب فين  
وانت ياللي خنت حبي  
كنت عايش جوه قلبي

كان في إيدك يوم وراح  
واللي باقيه لنا الجراح

بعث جنبه قلبي ليه  
روح بقى دور عليه  
إنت فين وقلبي فين  
والزهور دبلت يا عين

فين ربيع الحب فين

## قوللي قصدك مني إيه؟

قوللي قصدك مني إيه جاي بتسأل عني ليه

أنت فاكّر قلبي لعبه

كل يوم تخلق له كدبه

قلبي حالف عالمحبه مهمما تتحايل عليه

قوللي

كنت فين أيام عذابي  
مش كفاية راح شبابي  
لما داب الوجد قلبي  
وانت ناسي حتى حبي

ياما نادت لك دموعي  
ياما قادت لك شموعي  
أنت مش سامع نداها  
وانت غافل عن ضياها

كنت لما اسألها عنك  
ما افكرتش مرة منك  
تشتكي لي دموعها منك  
كلمة للجرح تواسيه

قوللي

جاي بتسأل عن حناني  
إنت فكرك قلبي تاني  
إنت مالك بالحنان  
يرضى يدريك أمان

قوللي إيه شفته في حبك  
أوعى يوم عقلك بقولك  
غير سهادي واشتياقي  
إن حبك لسه باقي

مستحيل حنشوف حناني  
مش كفاية ضاع زمانني  
ولا دمعة حب تاني  
في الدموع وانت ناسيه

قوللي

## الجزائر

ارقص يا نيل

ساعة الأصيل

والشمس راميه شعرها ورا ضهرها على صفحتك  
راميه سلاسل من ذهب داب وانسكب في مبيتك  
واللا الصبايا العطشانين متبعترين على ضفتك  
شطك يا نيل بيلمهم ويضمهم ويقول لهم  
كلام جميل زيك يا نيل يروي العطاشى ف جنتك

غني يا نيل

وافرح يا نيل

واسكب يا نيل بين الربوع بدل الدموع خمرة فرح  
واسقيني نشوة فرحتك واملا القدح بعد القدح  
وانشد كمان لحن الأمان غنوه لاخويا اللي انجرح  
وبالكفاح لم الجراح والذل راح من أرضنا  
طول عمرنا نزرع نضال لما النضال اليوم طرح  
إحكي يا نيل

قول للدخيل

طول عمرنا على أرضنا نروي السلام من دمنا  
وان مر غاصب من هنا نسقيه مرارة بأسنا  
إحنا كده من صنع أوجاع الجياع من شعبنا  
صهرتتنا أهوال النضال طول السنين على أرضنا

\*

غني يا نيل

وقول يا نيل

بعد النضال سنين طوال وبعد بيحيى كام شهيد  
٢٠٠ شهيد ٢٠٠٠ شهيد مليون شهيد ولا يزيد  
أرض الجزائر نورت واتحررت فيها العبيد  
اسكب يا نيل واسقي الربوع بعد الخضوع لحن الحياة  
خلي الجموع بين الربوع ترقص على رجع النشيد



## كل يوم

كل يوم ابعت لقلبك رسائلين  
اقول هاتوا لي من حبيبي كلمتين  
كلمة أعرف منها ليه بس مجافيني  
وكلمة أعرف منها إمتى حيصافيني

يرجعوا لي المرسلين

وف عنيهم دمعتين

كل يوم

في الليالي والحباب سهرانين  
والهوى مضلل عليهم بالوداد  
تبقى غايب والعواذل شماتنين  
والدموع في عينه حركها البعاد

واشتكي لطيفك يا قاسي

وافتكر فيك وانت ناسي

واسهر استنى بآمالي الكلمتين

يرجعوا لي المرسلين

وف عنيهم دمعتين

كل يوم

كل يوم اقول يادمع العين كفاية  
بكره نفرح والهنا يملا قلوبنا  
كل يوم أقول يا قلبي عيش معايا  
ع المنى وابني ف خيالك أحل جنة

جته فيها الحب غنوه

غنوه زي الحب حلوه

واللي أحلى من ده كله كلمتين

يرجعوا لي المرسلين

وف عنيهم دمعتين

كل يوم

## صورة الشروق

كل الجمال في طلعتة  
كحلّ عنيه بفتنته  
وقلبي رجّع غنوته  
للمولى جلّت قوته

\*

خلى بساطها أطلسي  
فوق القطيفة السندسي  
نغم جماله ما يتتسي  
بالحزن لحنه مكتسي

\*

صفحة جمالها م الأزل  
صوره تطوّل في الأجل  
لون الخدود ساعة الخجل  
زي ابتسامة الأمل

\*

وفوق جبينك الندى  
عمال تميل كدا وكدا  
أبدع وصور كل دا؟  
سبحانه برهانه بدا

الفجر لاح الفجر لاح  
والنور سرح بين البطاح  
والديك سمعته لما صاح  
آيه بديعة في الصباح

اللولي عالارض انبدر  
قطر الندى زي الدرر  
والطير بيصدح عالشجر  
واللي الوليف فاته وهجر

وفي السما منظر عجب  
هنا الياقوت وهناك ذهب  
ومن بعيد كان اللهب  
والشمس بتشق الحجب

يا ورد نايم عالغصون  
منظر بديع يسبي العيون  
ايه الجمال دا ومين يكون  
غير اللي أمره كاف ونون

## معنى الحب

ولا أنت عارف معنى الحب  
وانت اللي عايش من غير قلب

فين الحنان اللي ف حبك  
واللا القساوة اللي في قلبك  
أنا عمري ما انسى  
وبرضه لسه

تقدر تبين علاماته  
ومنين حتعرف أماراته  
عل خل غايب  
زي الحبايب

بتقول كلام عا الحب جميل  
الحب له في قلوبنا دليل

بتقول كلام عالحب جميل!  
بتقول بإن الحب حنان  
هو أنت ناسي هجر زمان  
إن كنت ناسي  
ظالم وقاسي

بقول كلام عالحب جميل!  
تقدر تقوللي الحب دا ايه  
مين اللي قالك بس عليه  
لا سهرت ليله  
ولا دقت وبله

وتقول كلام!

## بنتي

ابنتي الحبيبة، أعرف أنني أكرمت في حقك قبل أن أكون مجرماً في حق المجتمع.

فإن جريمتي لم تضر المجتمع بقدر ما أضرتك أنت، أنت التي تحملت النتائج التي ترتبت على الخطأ الذي وقع فيه أبوك وليس المجتمع.

إنني أتخيلك تلعبين مع أترابك في الحارة، وأتخيل تلك الساعة الحبيبة إلى نفوس الأطفال جميعاً ساعة الظهيرة، ساعة عودة الآباء من أعمالهم. إنني أكاد أرى الأطفال وهم يتسابقون للارتقاء في أحضان آبائهم وهم يصيحون: بابا جه.. بابا جه.

أما أنت يا صغيرتي المسكينة، فتظلين قابعة في مكانك وقد غطت سحب الذل والانكسار سماء وجهك الصغيرة البريء.

أتخيلك وقد عدت إلى البيت في ذلة وانكسار لتعيدي على أسماع أمك هذا السؤال التقليدي: "فين بابا يا ماما؟؟".

أنا هنا يا عفاف يا حبيبتي، هنا في العالم المجهول أكثر عن خطيئتي وسوف أعود، وحينما أعود سوف أعوضك عن تلك الفترة المظلمة التي مرت بك، وأضيء في نفسك الصغيرة أضواء الأمل، وإلي أن أعود يجب أن أقدم لك هذه التوبة؛ فهل تصفحين؟.

## عفاف

وبعادك بيعذبني لكن سجاني غالبني	الشوق يا عفاف دوبني مشتاق لعنيكي يا بنتي
*	
أجمل م الفرحة شويه ولبست حديد في إديه	مشتاق لعبون عسليه علشانهم ضحيت روجي
*	
لكن ماكنتش دي غاييتي واحكيك كل حكايتي	أنا عارف كبر جنايتي وحياتك أنا حشرحك
*	
وشفايفك نايمه في ودني مذهول والخوف يرعدني	بالليل كنت انتي في حضني وصحيت على صوت اناك
*	
يكشف على أعلى حبيب مرضك في القلب رهيب	وبسرعة ندهت طبيب حط السماعه وقاللي
*	
في روشته عريضه طويله على طول في ثواني قليله وجريت زي المجنون والعمر علي يهون	ودواكي اللي وصفهولك كان لازم أحضّر هولك واحترت يا بنتي في أمري كان ممكن اضحي بعمر
*	
من داء ملعون جبار لو حتى أخوض في النار	علشان أحميكي يا حلوه لو حتى أسرق بالقوة
*	
إيدي على مال الغير باعمل غير فعل الخير	واتمدت غصبن عني ولا كنتش عارف إني
*	
بجريمتي ويزلوكي ويقولوا شقاكي أبوكي	أنا عارف حيعايروكي ويكرّ هوا قلبك فيّ
*	
وهناكي منايا وقصدي ولا حد يحبك بعدي	مظلوم وحياتك عندي لا في حد يحبك قبلي

## بابا

ابني الحبيب: من وراء القضبان أبعث إليك بألف قبلة على جبينك الصغير، أنت معي يا صغيري الحبيب في كل لحظة، ولكن ليس بجسدك الحبيب، فأنا أدفع حياتي ثمنا لتأمين مستقبلك وإبعادك عن هذا المكان الرهيب، إنك معي بطيفك يا صغيري الأوحى يا سلوى نفسي ويا محط آمالي، لا يفارقتي طيفك المحبوب أبداً، لا في اليقظة ولا في الأحلام، إنني أتخيلك دائماً تبحت عني بعينيك البريئتين في كل وقت ومكان؛ ولكن معذرة يا صغيري الحبيب لقد كان بودي أن أكفيك عناء هذا البحث ولكن الأمر خارج عن طوقي.

ابني الحبيب.. أعلم أنني في نظرك بطل قادر على صنع المعجزات، فإنك لم تتعود مني إلا إجابة طلباتك كاملة غير منقوصة، ولكن البطل قد كبا يا صغيري الجميل، وكانت الكبوة قاسية حتى لقد فقد معها توازنه، وفقد معها السيطرة على نفسه، وها هو ذا يا حبيبي الصغير يربض خلف القضبان مسلوب الحرية والإرادة.

حبيبي.. أعلم أنك تتألم وتعيش في فراغ رهيب وأعلم أن فكرك الصغير يسبح في آفاق بعيدة هي أكبر منك ومن تفكيرك، وأعلم أن ذهنك المكود قد عجز تماماً أمام علامات الاستفهام الكثيرة التي تتراقص أمام عينيك الصغيرتين. إنني أكاد أميز نبرات صوتك الرقيقة وهي تقول:

## بابا

أبدا بابا في بالي عالسريير بارد وخالي	وخيالك في خيالي جنبي بابا مطرحك
*	
أنا جسيتيه وسابت وانت ياباب باللي ساكت	من عيوني دموعي سالت إمتى بابا يفتحك
*	
وانت يا سلم يا سلم وانت يا بيتنا المضلم	ليه درابزينك مبلم إمتى بابا ينورك
*	
وانت يا شارع يا شارع واللي نزلك شفته طالع	إلى خدته رد راجع حاجة يابا بتمنعك
*	
حاجة جوه ولا بره حاجة مهما تبقى مره	حاجة نفسي اعرفها مره علمي يمكن ينفحك
*	
العيال بيخوفوني والدموع اللي في عيوني	يا عذابي من ظنوني آه يا خدي بتجرحك
أنا لا بتلهيني لعبه وأنت يا شمل الأحبه	ولا بتسليني كدبه إمتى يابا يجمعك
*	
أنا بافهم فهموني يا الغطا اللي فوق عيوني	يا كبار ما تفهموني إمتى بابا يرفعك
*	
ياالكلام دا اللي يقوله ياالكلام دا اللي يقوله	إمتى بابا يطوله إمتى بابا يسمعك
*	
أنا جسمي كله دايب إنت ليه يا بابا غايب	من غياب سيد الحبايب حد جاي هنا مطرحك؟
*	
ماما بتقول وتغير آه يا جسمي الصغير	حاجة تحير تحير كل حاجة بتوجعك

## عيد الأم

بحر الحنان اللي سقاني  
لحن الأمان اللي شجاني  
من صوت حبيب يملا وداني  
وقلب بالعطف رعاني  
وأنا لسه جنين  
أيام وسنين  
أنغام ورنين  
طب تبقى دي مين؟

\*

مين اللي سهرت لياليها  
تمسح دموعي بأياديها  
مين اللي بهجة أغانيها  
مين اللي وصتنا عليها  
والكون نعسان  
وبكل حنان  
تملا الوجدان  
كل الأديان

\*

مين اللي جرحي في بسمتها  
مين اللي لو أسمع صوتها  
مين اللي بتغيب سعادتها  
مين اللي واجب عبادتها  
بيلاقي دواه  
أسرع وياه  
لو قلت الآه  
من بعد الله

\*

مين اللي صورتها في قلبي  
مين اللي تستاهل حبي  
مين اللي مش ممكن أخبي  
ومين وسيلتي إلى ربي  
كل الأوقات  
قبل الإخوات  
عنها بالذات  
وقت الدعوات

\*

أمي الحبيبة أنا اعبدها  
واهديها غنوة تمجدها  
والغنوة قلبي يردددها  
يارب هنيها بعيددها  
ودا موش إلحاد  
كلها إنشاد  
وأنا أقول منعاد  
عيد الأعياد

## طلب مصباح من السيد مدير السجن

بدأت أكتب ملحمه  
ولياً عندك مظلمة  
أوضتي تمللي مضلمة  
دي تبقى هي المكرمه

عن ثورة الشعب العظيم  
يا حضرة الأب الرحيم  
إيعت لي لمبه يا كريم  
وهوا دا الفضل العميم

## غن يا بلبل

عقب فوزي في مسابقة مجلة السجون لعيد الأم، كرمني السيد العقيد إبراهيم عزت مدير منطقة القاهرة، وفي حفلة التكريم التي أقامها لي سيادته بمسرح سجن القاهرة، ألقىت هذه القطعة والتي تليها:

غني يا بلبل قول أنغامك قول سمعني صدى الألحان  
وانت يا ورد يا نايم صحصح وارقص ياللا على الأغصان  
نعسان ليه ياجميل على غصنك إصحى وغني مع الكروان

وانتي يا فرحة ارقصي حواليا  
وانتي يا دنيا اضحكي في عنيه

عشنا وشفنا في عهد الثورة الدولة بتعطف عالفنان  
\*

أنشر ياللا يا فن راياتك وارفع راسك فوق في العالي  
خلي الضلمة تروح وتولي خلي النور في بلدنا ياللي  
عشنا وشفنا يافن اليوم اللي استتبنا صباحه ليالي

ياما يا فن قسينا وياما  
كنا في قلب بلدنا يتامى

صبحت لينا مكانه كريمه في قلب وطننا الحر الغالي  
الفنان أنشوده رقيقه وغنوه معانيها الإحساس  
الفنان بيدوب في دموعه لجل ينور دنيا الناس  
الفنان رمز البشرية مهما اتعددت الأجناس

الفنان راهب مسكين  
يشقى عشان يسعد ملايين

يسقي الناس من روحه الصافية ويشرب هو مرار الكاس  
\*

غني يا بلبل وانت يا إمري قول أناشيدك والأنغام  
أنا حكنت لك وانت تغني أجمل معنى واحلى كلام  
قول لمديرنا الفن بيهدي أحلى تحية وأزكى سلام

كان مجروح وانت اللي داويته  
لما عطفت عليه ورعيته

كان مظلوم وانت اللي نصفته وعليت رايته مع الأعلام

## "أنا فرحان"

أنا م الفرحة يا ناس نشوان  
أنا فرحان أنا فرحان

أنا فرحان مش قادر أخبي  
أنا مش طايق فرحة قلبي

\*

دقتوا حلاوة الفرحة معايا  
وأنا في الراحه وأنا في الجايه

أنا فرحان وانتم إخواني  
ميت مبروك سمعتها وداني

\*

أهي دي القوة اللي حتسندني  
فرحكو هو اللي بيسعدني

أهي دي الجايزه اللي تهنييني  
عطفكو هو اللي يقويني

\*

لجل ما ارد ف يوم جمايلكم  
قلبي وروحي بين أناملكم

أنا مش عارف أعمل إيه  
عايزين إيه دلوني عليه

\*

ينهي المحنة ويشفي جراحنا  
ميت مبروك بزوال المحنه

وأنا من قلبي بسأل ربي  
لجل ما اقولها لكم من قلبي

\*

والكروان ينشد ألحان  
أنا فرحان أنا فرحان

يومها الجرح يلاقي دواه  
وأنا من قلبي حقول وياه

إنت يا حامي حمى الفنان  
إنت الأبوة حنان في حنان

وانت ياعزة كل اديب  
أجيب منين لك وصف قريب

\*

قوللي يا بسمه لكل حزين  
عشرين سنتي بساع ملايين؟

قوللي يا موئل للمساكين  
جبت القلب دا كله منين

\*

لجل تفرح كل حزين  
أكبر من دنيا الزنازين

نفسى أشوفك تبقى وزير  
علشان قلبك أصله كبير

\*

والكروان ينشد ألحان  
أنا فرحان أنا فرحان

يومها الجرح يلاقي دواه  
وأنا رح اغني واقول ويّاه

\*

## هدية سجين لأمه في عيد الأم

ياللي الحنان من بسمتك  
عياالي يامه وصيتك  
عيدك هنايا وفرحتي  
هما السنادي هديتي

\*

سميره أمني ومنيتي  
وحسن منايا ف دنيتي  
راعيتها دايمًا بالحنان  
ما تخليهوش بيات جعان

\*

ومجدي غذيه باللبن  
دي الحسبه ما تزيد عن شلن  
إلواد ياقلب ابوه ضعيف  
رطل اللبن ويا الرغيف

\*

والبت ليلي والنبي  
وان كنتي لازم تضربي  
من أي حاجة بنتلوي  
بالراحة يامه مش قوي

\*

وان كانوا دايمًا يسألوا  
ما تخليهمش يزعلوا  
عني قولي لهم في البلد  
وحياة معزة الولد

\*

والصبح ساعة المدرسة  
فيه عندي فكره كويسه  
طبعا ضروري يصرفوا  
من غير ما هما يعرفوا

\*

ساعتي بيعيها والبدل  
بس المهم وبالعجل  
والراديو لو حوجت بيعيه  
مصروف عيالي دبويه

\*

ما تخليهمش محرومين  
دنا لما اشوفهم مبسوطين  
دول كل أمني ف دنيتي  
ح تهون علي حبستي

\*

ومن عنيه هديتك  
أما السنادي وصيتك  
أول ما انول حرיתי  
عيالي يا مه هديتي

## سجين يناجي أمه في العيد

مالنا يا أمي ومال العيد  
خلي العيد لصحاب العيد  
عيد ازاي طول ما احنا بعيد  
بيني وبينك سور وحديد

والقضبان زي الغربان  
ليل ونهار واقفين ددبان  
دنيا كئيبة سواد في سواد  
حتى النور لون القطران

والزنزين أشباح واقفين  
زي الموت ساكتين واجمين  
والسجان بينهم حيران  
ماشى يعدّ بقاله سنين

يبقى دا عيد؟  
وابقى سعيد؟  
خلي العيد لصحاب العيد  
كان من عيني يا أمي يا غاليه

أجري واجيب لك أعلى هدية  
واسعد قلبك داللي رعاني  
طول أيامي بالحنيه

كنت اتمنى أكون وياكي  
يوم العيد افرح لهنلكي  
واشعر مرة بأني وهبتك  
لحظة فرحة واعيشها معاكي

كان من عيني وكنت اتمنى  
أفرح من فرحك واتهنى  
وانعم يوم العيد برضاكي  
لكن الدهر القاسي غدرنا

يبقى دا عيد؟  
وابقى سعيد؟  
خلي العيد لصحاب العيد

ليل ونهار يا حبييتي يا أمي  
عاش ويا دموعي وندمي  
حاسس إني جنيت على قلبك  
ودا بس اللي مزود همي

حرمانك بيسبب غلبي  
ويكتر أحراني ف قلبي  
ويسهرني ليالي كئيبية  
أندم على طيشي وذنبي

سيد جاب لامه الفستان  
ومحمد جاب طرحه كمان  
وأنا يا حبييتي ما جبتلكيش  
غير الحسره والأحزان

يبقى دا عيد؟  
وابقى سعيد؟  
خلي العيد لصحاب العيد

## سجين يخاطب العيد

ايه يا عيد؟

جاي ليه؟

زي عادتك والا ايه؟

جاي تصحي الذكريات

واللي فات؟

ما تحاولشي

قلبي مات

\*

والأماني ف قلبي ماتوا

م الجراح

حتى أجمل ذكرياته

كله راح

راح في آهات الندم

في الألم

م الجراح اللي ما حدش لمها

الجراح اللي بتنزف دمها

م الآهات

قلبي مات

\*

مات يا عيد ما عدش حيّ

وانت جي؟

جي ليه؟

روح يا عيد

روح لغيري وسيني اعيش في محنتي

في دنيتي

دنيتي اللي كل أيامها عدم

دنيتي اللي كل آهاتها ندم

دنيتي اللي كل ساعاتها ألم

\*

روح يا عيد

روح لقلب يكون سعيد

وابتعد عن الحديد

الحديد اللي ملازمي

زي صورة العيال

ليلی وحسین وامتثال  
لما حاش النسمة عني  
والجمال  
ایه یا عید  
جي لیه  
لو صحیح جي تجاملني  
روح وطمّن العیال  
ليلی وحسین وامتثال  
قول لهم أبوكو حیّ  
مهما حیطول الأتین  
والسنین  
بکره جي.. روح یا عید

## السجان

أنا حنينٌ أنا حنينٌ وظلم الغير ما هوش هيين	وقلبي بالحنان مليان على نفسي دنا إنسان
آهات الناس تكييني وفرح الناس يهنييني	وجرح الناس بيئلمني وحرمانهم بيحرمني
وديك اليوم لقيت سجان وحاطط جزمته الحيوان	ماسك مسجون راميهِ عالارض على قلب السجين بالعرض
كأنه ماجور بيعجن فيه وصاحبنا اللي هو راميهِ	ولسه غشيم بيتعلم نايم في الأرض ومسلم
جبان والذل في طبعه وطننا كده وده شرعه	وياما شاف هو ان ياما مافيش مسجون وله كرامه
وأقسم إني ما حنيت أنا اتلبشت واتخضيت	ولا اتألمت للمسجون على سجان غبي مجنون
ما نفرض إنه مات في إديه حيلقوا القبض دوغري عليه	خصوصا إنه راجل كهل ويصبح من ضحايا الجهل
وانا ف رأيي انه مش غلطان وليه مانكوتش ناس شجعان	إذا دورنا عا الدافع ونهرب ليه من الواقع
حيعمل بس كده من إيه يا إمّا جهل عامي عنيه	سكتوا ليه ما بتردوش؟ يا إمّا عياله مافطروش
سمعنا كثير عن الإصلاح أنا اتمنى لها كل نجاح	وإصلاح السجون غايه وكل الشعب ويايا
وإصلاح السجون دا إيه نعليّ الحيط ونرفع فيه	نصلح يعني في الجدران؟ وننسى مستوى السجان؟
إن كان دا إصلاحكم	ودي الخطة اللي موضوعه

كفاية ربحوا رواحكم

دا نفخ في قربه مقطوعة

## صحيفة "الفيش"

من بعد حكم طويل عدمان وجسمه هزيل	سيد حسن بدران خارج من الليمان
*	
ضهره حناه الهم فيها الكدر والغم	ماشي ولا الأموات وشه عليه علامات
*	
يكسر جبال الصخر والصخر هو الصخر	ياما طلع أعوام وانهد حيله قوام
*	
صخوره لم تتعد وهو ما بينهد	جبل عنيد جبار بيهد في الأعمار
*	
طلعوه ولا نزلوش والأهل ما يدروش فين صحبة المحنه وابكي علينا احنا فينك يا شيخ بكري والعمر فات يجري	ياما بلع مساجين تحت الحجر نايمين فين الرفاقي فين هاتي الدموع يا عين فينك يا عم دياب اتفرقوا الأحباب
*	
ومين يصون الود غريب ومالي حد	أروح لمين يا ناس وأنا في دنيا الناس
*	
والجوع عدو شرير ولا يطيقه وزير	قرص عليه الجوع لا بيرحم الجربوع
*	
يكسب رغيف العيش لازم صحيفة الفيش	نفسه يعيش في حلال كل اللي راح له قال
*	
أشكال على ألوان وهتك عرض كمان	وصحيفته فيها كثير سرقه على تزوير
*	
وجلد كعبه داب واتقفلت لبواب	حفيت خلاص رجليه ما حد حنّ عليه
*	

سيد مشى حيران	والدمع منه سال
وقف في قلب ميدان	وبأعلى صوته قال
*	
يا مجتمع يا عجيب	ساخط عليًا ليه
أمرك معايا غريب	ما تقوللي أعمل إيه
*	
عايزني اتوب ازاي	واكتب لتوبتي حجاب
وانت سبب بلواي	قافل في وشي الباب
*	
خرجت م اللومان	من بعد حكم كبير
على غلطتي ندمان	عازم على التكفير
*	
نفسي أعيش في أمان	وابعد عن الإجرام
عن قسوة السجان	وسطوه الأحكام
*	
كل الأمل يا ناس	أكسب رغي في حلال
والبس في رجلي مداس	واعمل لي بيت وعيال
واعيش في بلدي كريم	وابني في أركانه
مش لص جاني أثيم	بيهد بنيانه
أقول لكم معذور	تقولي شغل ما فيش
حسرق وأنا مجبور	واملا صحيفة الفيش
*	
وارجع على اللومان	أكسر جبال الصخر
واستعطف القضبان	مدام قلوبكم صخر
*	
والله دا السجان	أرحم كثير منكم
برضه في قلبه حنان	يمكن يزيد عنكم
*	
هناك حلاقي العيش	واكل وانام وأعيش
والبس وماله خيش	من غير صحيفة الفيش

## يا مدير السجن

نظمت هذه القطعة للسيد مدير السجن بسبب رفض الإفراج عني بربع المدة وكان لها أثر طيب حيث أفرج عني في نفس الشهر الذي نظمت فيه هذه القطعة.

يا مدير السجن نظره عيشتي جوه السجن مره	للالبنة المحرومين واللي بره تعبانيين
الحياة قاسيه عليهم باعوا كل اللي في ايديهم	والمرار كله شافوه والشرف يمكن باعوه
حكومي أصله ثلاث سنين ممن سنة ٥٩	شغل من غير ملحقات يعني عفو الربع فات
سييري وسلوكي حميد عمري ما مسكت الحديد	والسوابق لأ مفيش زي بليه أو عميش <sup>(٢)</sup>
واللي فايتهم ولايا والديوان عاند معايا	والثواب فيهم حلال ذنبهم ايه العيال
ليه ديوان عام السجن هو أنا أرسين لوبين	يرفض الإفراج يا بيه ولا ايدن أو موليه؟
هما دول المجرمين هما دول السفاحين	إللي حبستهم حلال دول يروحوا الإعتقال
أما محسوبك فقير بس اهي غفلة ضمير	حتى يخاف من خياله شقايت عقله وحاله
وانت أب ولك عيال رجع اللي بخته مال	ربي ما يوريك فراقهم للعيال تكسب ثوابهم
المكاتب تحت أمرك وانت صاحب فضل عمرك	قول لهم يستعلموا لي ياما ناس عنك قالوا لي

<sup>(٢)</sup> اعتاد عتاولة المجرمين إذا ضايقهم أحد أن يمسكوا بالحديد الممتد فوق العنابر ويدلوا أجسامهم مهددين بالانتحار بإلقاء أنفسهم من أعلى، وأنا هنا أنفي عن نفسي هذا التصرف تأكيدا لحسن سلوكي، و"بليه" و"عميش" من المجرمين بالسجن.

## عيد القيامة

في احتفال السجن بعيد القيامة أقيمت هذه القطعة مشاركة لإخواننا المسيحيين.

النسيم بيداعب الزهره الجميله  
لجل ينعش كل أيامها القليله  
والبلابل غردت فوق الخميله  
والروابي هزها اللحن البديع  
ايه دا كله ايه دا كله يا ربيع!؟

\*

الوجود صحصح مع الفجر الجميل  
يملا كاسه من هوا الصبح العليل  
والهوا مطرح ما يسري الكون يميل  
حتى هام النخل مال ويأ الجميع  
من جلالك يا جمالك يا ربيع  
الجمال جدد شبابه واكمل  
والنفوس بالبشر فاضت والأمل  
واللي جرحه مغلبه طاب واندمل  
والحياب ودعوا عهد الدموع  
ايه دا كله ايه دا كله يا ربيع!؟

\*

المسيح بالحب والخير والسلام  
عطر الأجواء وشرع للأنام  
والوجود بيحتفل في كل عام  
بالمسيح اللي مسح عنه الدموع  
ذكرى بتزود جمالك يا ربيع

\*

إنت عيد الحب في كل الوجود  
من قديم العهد من عهد الجدود  
مش كفايه انك معطر بالورود  
لأ وزاد العطر أعياد اليسوع  
ايه دا كله ايه دا كله يا ربيع

## خواطر ليلة الإفراج

أهلاً يا نسيم الحريه  
بس اوعى هواك يلعب بيّاً  
والقى الأيام تقسى عليّاً  
وأفضل دنيا العبودية  
مشتاق لك والله بوجداني  
ويهد اللي بنيته تاني  
واسرق من قسوة حرمانى  
وارجع لحديدي وقضبانى

\*

آدم كان عايش في الجنه  
لو يطلب شيء أو يتمنى  
مع ذلك أخطأ واتجنى  
مش عارف ليه بس وطننا  
ونعيم الكون عايش حواليه  
في ثواني قليله يكون في إديه  
والمولى تجلى بتوبته عليه  
بيخاصم ابنه المخطئ ليه

\*

هدوا لي العش اللي بنيته  
وقاسيت في السجن اللي قاسيته  
وكفايه الذل اللي لقيته  
مع إن الذنب اللي جنيته  
وبنيت ويّاه كل أمالي  
ولا حدش حن على عيالي  
وسهرت مع الذل ليالي  
كان ذنب ظروفى وأحوالى

\*

العش ألمه بكفاحي  
وح اداري عليهم بجناحي  
واسهر علشانهم صباحي  
بس انتو سلبتوني سلاحي  
وح المّ عيالي وانيمهم  
ولا اخليش حد يكلمهم  
وامسح بحنان قلبي ألامهم  
خايف للسجن أسلمهم

## الوداع

"ألفت هذه القطعة في الندوة الثقافية قبل الإفراج عني بيومين فقط"

بعد ما جفت دموعي م الأئين ثلاث سنين  
لسه شاييل بين عيوني للزميل دمعين

التقيت الدمع ضاع  
قلت احوشهم للوداع

حتشوفوهم فوق خدودي بعد يوم ولا يومين

\*

بعد أيامي اللي ضاعت في مجاهل محنتي  
بعد ما عشته في الفراغ مع وحتني

نفسى أقول كلمة وداع  
للعدم..... للضياع

للحديد اللي زاملني وكان بيسمع شكوتي

دنيا برضه مهما كانت كان لي فيها ذكريات  
مستحيل اتساها عمري لو نسيت كل اللي فات

برضه كان فيها جمال  
رغم أيامها النقال

شفت جنب القسوة فيها قلوب تدوبها الآهات  
شفت فيها ناس كتير كانوا ضحايا المجتمع  
الظروف مدت إديهم مش خيانه ومش طمع

واللي أهله ضلوه  
واللي أصحابه غووه

واللي بئس واللي بئس كل دا فيها اجتمع

\*

الوداع ياللي رعيتني بالحنان و غمرتني  
وانت ياللي من قساوتك م الحنان حرمتني

مش حقول شيء يوجعك  
برضه لازم أودعك

داننت برضه من قساوتك للحنان شوقنتني

\*

الوداع كل اللي عايش من ورا السور الكبير  
يا رفاقي في الشدايد يا زميل في المصير

انتو حته من حياتي  
انتوا أوجع ذكرياتي

ذكريات مشيت في قلبي      مشية الشوك عالحرير  
الوداع مصحوب بأجمل      أمنيات قلبي الحزين

الوداع من كل قلبي  
واحترامي وكل حبي  
دول هديه مني خالصة للي يعطف عالسجين

\*

الوداع الوداع      نفسي أقول كلمة وداع  
للي حاضر وللي غايب      واللي صامد للنواب  
واللي محروم م الحبايب      واللي نسيوه القرايب  
واللي عن أولاده غايب      واللي عايش في الضياع

الوداع... الوداع

## "الأوضة"

بعد خروجي من السجن أقمت في حجرة مصنوعة من الخشب لا تقي من الحر ولا البرد علاوة على ما تحويه من حشرات، وقد أزعجت لها هذه التحية من باب الوفاء.

يا أوضه أنا منك قرفان	إلهي بيعت لك بمبة
في الصيف جهنم ولا أسوان	وفي الشتا زي أوربا
والقملة فيكي تجر حصان	والبق فيكي بيتربى
خليتي عيشتي ولا القطران	وغلبي ما بقاش يتخبى
محتار في حرك وف بردك	دا حال منيل مش نافع
الله بزيك ويهدك	ويرموا خشبك في الشارع
يا أوضه ملعون أبو جدك	دنا اسكن احسن في الجامع